

يوحنا المعمدان

¹ وفي السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر، إذ كان بيلاطس النبطي والياً على اليهودية، وهيرودس رئيس رُبع على الجليل، وفيلبس أخوه رئيس رُبع على إيطورية وكورة تراجونيس، ولبسانوس رئيس رُبع على الألبية،² في أيام رئيس الكهنة حنان وقفاً كانت كلمه الله على يوحنا بن زكريا في البرية.³ فجاء إلى جميع الكورة المحيطة بالأردن بكرراً بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا،⁴ كما هو مكتوب في سفر أقوال إسمعيا النبي القائل: "صوت صارخ في البرية: أعدوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيماً."⁵ كل واحد يمتلي وكل جبل جبل وأكمة ينخفض وتبصر المغوجات مستقيماً والشعاب طرفاً سهلة،⁶ وتبصر كل بشر خلاص الله."

⁷ وكان يقول للجُموع الذين خرجوا ليتعمدوا منه: يا أولاد الأقاعي، من أراكم أن تهزئوا من العصب الآتي؟⁸ قاصتوا أثماراً تليق بالتوبة، ولا تتبدنوا تقولون في أنفسكم: لنا إبراهيم أباً، لاآي أقول لكم: إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم.⁹ والآن قد وضعت القاس على أصل الشجر، فكل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار.¹⁰ وسأله الجُموع قائلين: فماذا تفعل؟¹¹ فأجاب وقال لهم: من له ثوبان فليعط من ليس له ومن له طعام فليعط هكذا.¹² وجاء عشارون أيضاً ليتعمدوا فقالوا له: يا معلم، ماذا تفعل؟¹³ فقال لهم: لا تسؤفوا أكثر مما فرض لكم.¹⁴ وسأله جنديون أيضاً قائلين: وماذا تفعل نحن؟ فقال لهم: لا تظلموا أحداً ولا تسوا بأحد واكتفوا بغير أنفسكم.

¹⁵ وإذ كان الشعب ينتظر والجميع يفتكرون في قلوبهم عن يوحنا لعله المسيح،¹⁶ أجاب يوحنا الجميع قائلاً: أنا أعتمدكم بماء ولكن يأتي من هو أقوى مني الذي ليس هو أهلاً أن أحل سئور جديته، هو سيعمدكم بالروح القدس

وتار،¹⁷ الذي رفشه في يده وسينقي بذرته ويجمع القمح إلى مخزنه، وأما التبن فيخرقه يثار لا تطفأ.¹⁸ وأشياء آخر كثيرة كان يعط الشعب ويشرحهم.¹⁹ أما هيرودس، رئيس الرُبع، فإذ توبخ منه لسبب هيروديا، امرأة فيلبس أخيه، ولسبب جميع الشرور التي كان هيرودس يفعلها،²⁰ زاد هذا أيضاً على الجميع أنه حبس يوحنا في السجن.

معمودية يسوع

²¹ ولما اعتمد جميع الشعب اعتمد يسوع أيضاً، وإذ كان يصلي انفتحت السماء²² وتزل عليه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة، وكان صوت من السماء قائلاً: أنت ابني الحبيب، بك سررت.

نسب يسوع

²³ ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة وهو على ما كان يطر ابن يوسف، بن هالي²⁴ بن مثنات بن لاوي بن ملكي بن يتا بن يوسف²⁵ بن مثنيا بن عاموص بن تاحوم بن خسلي بن نجا²⁶ بن مات بن مثنيا بن سمعي بن يوسف بن يهودا بن يوحنا بن ريسا بن زربابل بن سالتيل بن ييري²⁸ بن ملكي بن أدّي بن قضم بن المودام بن عير بن يوسي بن أليعازر بن يوريم بن مثنات بن لاوي بن سمعون بن يهودا بن يوسف بن يوثان بن أليافيم³¹ بن مليا بن ميثان بن مثنان بن تانان بن داود³² بن يسى بن عويد بن بوغر بن سلمون بن تخشون³³ بن عميتاداب بن آرام بن حشرون بن قارص بن يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن تارح بن ناحور بن سروج بن رغو بن فالج بن عابر بن سالح بن قيثان بن أرفكساد بن سام بن نوح بن لامك³⁷ بن متوسالح بن أخنوخ بن يارد بن مهليليل بن قيثان بن أوش بن شيت بن آدم، ابن الله.³⁸